حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

البعد الاجتماعي في قصائد بيرة ميرد

سرود ولي اسماعيل جاف *

جامعة بغداد/كلية التربية ــ ابن رشد– قسم اللغة الكردية

المستخلص

يرمي البحث الحالي الى التعرف على البعد الاجتماعي في قصائد (بيرةميرد) ويسلط الضوء على حياته ونتاجاته الادبية والشعرية ، إذ تطرقت الباحثة الى مفهوم البعد الاجتماعي والى اسباب تخلف المجتمع الكوردي، وكيف كان للشعر دور بارز في تطوير المجتمعات ، وخاصة التعليم ودوره في تطوير المجتمع .

كما تناولت الباحثة دور المراة في قصائد (بيرةميرد)، وكيف ان للمراة تأثير على المجتمعات وتطويرها، وتأثير التخلف الاجتماعي في قصائده ، ومن أهم هذه المواضيع الامية ولعب القمار مما كان لهما تأثير كبير على المجتمع الكوردي ، وتوصلت الباحثة الى ان لقصائده الاجتماعية دوراً كبيراً في حياة الكورد، كما ساهمت في تطوير المجتمع الكوردي عن طريق تشخيص ومعالجة بعض الجوانب السلبية في المجتمع.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

ان البحث الحالي يسلط الضوء على حياة ونتاجات وقصائد الشاعر بيرةميرد (١٨٦٧ــ١٩٥٠) مهم جدا لمعرفة تاريخ الادب الكوردي وهو عمل ضروري جداً، وهو ليس عملا هينا ان تدرس شاعرا ساميا قديرا، وهو نجم متلألئ في سماء الادب الكوردي، ويؤدي دوراً في الشعر الكوردي عامة والشعر الاجتماعي خاصة وله دور بارز في هذا المجال حتى وصل الى نبالته وحكمه وتعابيره الجامعة المانعة .

ويعد بيرةميرد رائد المدرسة الفولكلورية في كوردستان، اذ انه نظم قصائدهُ للشعب الكوردي كافة دون الركون الى فئة معينة ، او جماعة محددة ، فنظر الى عصره الذي عاش فيه ، هو حامل لأفكار تقدمية ، فهو لم يرغب في ان يربط نفسه بافكار رجعية وعنيفة ، بل بالعكس فقد واجه الرجعية بكل قواه واقتنص الفرص لمعاداتها. فنجد في عصره فئة قليلة من الناس يذهبون الى المدارس ، لأن هذا الفعل يعد باعتقاد الكثيرين، عملا يبعد الانسان عن الدين ويحرفه ، وخصوصا ذهاب الفتيات الى المدارس ، فكان لـــ(بيرةميرد) الدور القيادي البارز في ذلك .

وقد عمل بيرةميرد في مجال الصحافة لمدة طويلة، فكان صاحب امتياز ورئيس تحرير صحيفتي (زين و زيانةوة)، وله دور فاعل في هذا المجال لخلق جيل مثقف ومتطور وواعي، كما ان لـــ(بيرةميرد) دورا بارزا في إحياء عيد نوروز ، فهو يقوم في كل عيد نوروز، بكتابة صحيفة ونشرها ، فتقرأ في المدرسة العلمية او في موقع مراسيم الحفلة وتنشر فيها .

كان بيرةميرد احد الشعراء والادباء الكورد الكبار، الذين تطرقوا الى تناول بعض انماط الحياة والظروف الاجتماعية الماثلة في المجتمع الكوردي بصورة بليغة وبلغة كوردية سلسلة ، وذلك لأنه مطلع جدا على اللغات الكوردية والفارسية والتركية والعربية، فقد استطاع ان يصيب الأهداف المرجوة، سواء كان في الشعر الغنائي او وصف الطبيعة او القصائد الوطنية والاجتماعية والامثال والمدح والاناشيد بلغة كردية رصينة، وقد نظَّم قصائده بلغة الناس العادية (الدارجة) وعرَّف نفسه كشاعر شعبي وولج في مشاعر وأحاسيس الناس .

اهمية هذا البحث :

تكمن أهمية هذا البحث ، في انه يتناول مرحلة خاصة من مراحل الادب الكوردي، وهي مرحلة الشعر الاجتماعي لدى الشاعر بيرةميرد، وتأمل الباحثة عن طريق هذه الدراسة، أن تخدم قليلا وتسد فراغا في هذا المجال.

منهجية البحث :

هي التحليل والتناول والدراسة لقصائد بيرةميرد وخصوصا أبعاد تلك القصائد الاجتماعية التي نظمها، حيث لها دور بارز في توعية الناس.

محاور البحث :

عنوان البحث الحالي هو (البعد الاجتماعي في قصائد بيرةميرد)، حيث يتكون من ثلاثة محاور رئيسة: هنا لم نسلط الضوء على حياة الشاعر ، بل تدور دراستنا فقط حول تلك القصائد الاجتماعية للشاعر المذكور:

المحور الاول : يتناول (مفهوم البعد الاجتماعي)، حيث سلطنا الضوء فيه على مفهوم الظروف الاجتماعية واشكالياتها ، وأتينا بنماذج من قصائد لشعراء آخرين لإثبات ما ذهبنا اليه .

وفي المحور الثاني : تطرقنا الى المرأة وحضورها ودورها الهام في قصائد بيرةميرد .
أما **المحور الثالث** فيتكون من قسمين رئيسين :
١- الأمية .
٢- لعبة القمار وهي من عوامل التخلف كما نراه في قصائد بيرةميرد .
وفي ختام هذا البحث قامت الباحثة بعرض اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها ، ومن ثم أشرنا الى جميع المصادر التي استفدنا منها . آملين ان نخدم بعملنا هذا ذلك الموضوع وادب شعبنا ويكون عملنا هذا شروعا مهما للبدء بدراسة بحوث ودراسات اكثر في هذا المجال.

المحور الاول
مفهوم البعد الاجتماعي

المقدمة:

عندما نذكر الحالة الاجتماعية في الشعر ، قبل كل شيء ، يجب ان نتطرق الى تخلف المجتمع الكوردي في ذلك العصر لنستنبط منه الحضارة والحياة الجديدتين ، لذا فان للشعر الاجتماعي دورا بارزا في تأسيس حياة الناس ، هنا يأتي الدور الريادي والاهم (بيرةميرد)، لأنه يريد أن يكسي بلاده المتخلفة كساء التطور والتحضر، لذا فانه عدَّ التعليم والتعلم شرطا أساسيا لهذا التطور ، فهو يقول : اذا لم يكن الشعب متعلما، فلا يخطو صوب الامام ، فدون التعلم يبقى كل شيء سدى ، حيث ان نتاجات بيرةميرد أكثر واشمل مما هو لينفذ مهامه بالشعر فقط، فالشاعر عندما ينظم الشعر يهيج الذهن ويفكر الانسان بحيث كيف يكون هكذا وكيف كان ؟ او ماذا عليه ان يفعل ليحرر من وضع مزرٍ والتخلف من الحياة او كيف يعبر عن جذله اذا رأى فرحا في حياته ، لهذه الاسباب مجتمعة فان بيرةميرد عليه ان يجد طرقاً وأساليب شتى ليستعملها لإيصال رسالته .

اذا تطرقنا الى نتاجات بيرةميرد حول توعية شعبه وتلك المواضيع التي أثارها وما نراه في قصائده، هنا نستطيع القول: لقد اهتم الشاعر بالمضمون الاجتماعي في قصائده وعدَّه انجازا مفيدا، ذلك لأن الشعر الاجتماعي يلج ضمن المواضيع العلمية، فالشاعر يُبرز أمام أنظارنا مشاكل الدنيا وخدمة الحياة بشتى انواعها، وهو من المواضيع المهمة للبعد الاجتماعي ، ولاشك أن هناك تأثيرا وتأثرا كبيرين بين الشاعر والمجتمع حيث من خلالهما يستطيع الشاعر ان يبرز أمام أنظارنا جلَّ مشاكل الدنيا والحياة لأن الشاعر يعيش داخل المجتمع (الشاعر ابن مجتمعه)(١).

عموما، فاننا نرى ان نشاطات الشعراء الكورد حول المواضيع الاجتماعية عمل بارز هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان للمقالات الاجتماعية دورا هاما لتحريك وتفعيل الذهن البشري من ذلك الوقت الى يومنا هذا، لم يكن موضوع تخلف المجتمع والامية جميعه عائقا امام شعرائنا، فها هو (زيور) يقول في قصيدة (المعارف) :

ان المعارف هي التي تمنح السموَّ بقوم مسكين
والجهالة هي التي تمحو سلسلة جيش تتر
الفنون والعلوم هي سبب الاقبال
والجهالة والجسود هي منشأ الادبار(٢)

الشاعر (زيَوَر) يعنى بالعلوم والتعلم والتربية الادبية ويحث قومه للتطور والتعلم، فهو يعتقد ان تطور كل بلد يتعلق بالعلم والتعلم والتعليم والفهم، وان الجهل والامية هو مصدر وسبب تخلف الشعب والوطن .

في حين نرى (أحمد مختار الجاف) يعبر عن دور التعلم والعلوم لشعبه، في قصيدة رائعة له ، يقول:

تعلموُّا، لأن التعلم للدفاع عن رمح الاعداء
يضاهي الجنة والدروع في كل زمان وأوان(٣)

ويشير الشاعر (بيكةس) الى تخلف شعبه ويحدد طرق معالجة مجتمعه وذلك عن طريق العلم والتعلم والتعليم :

هو ذا القرن العشرين، أيا الكورد هبوا
انهض من النوم سعيا وهمةً
كفى الجهل، اشرع بالعلم والصنعة
فكر وحذِّق، اصنع رجالا ذوي عقول
يبيع وطنه بثمن بخس
يطأ تحت قدميه دينه وإيمانه(٤)

يعود الشاعر الوطني (أسيري) ويتوجه الى تخلف شعبه وطالب منه ان يجتهد ويحاول من خلال التعلم والتعليم وأن لا يقتفي الاشياء البخسة وعديمة النفع ، كما توجه الى أبناء شعبه وحثهم بقوله ان الغربة وترك الوطن ، تفتقر الى الرذالة والهلاك ، وان فرقة القوم والاحباب والارباب والاقارب وفلذات الاكباد لأزمنة مؤقتة ، تفتقر الى هذا الجفاء ، وبعد ذلك الدور ، وان لم تكن ذا جاه وجلال وعلم وعرفان ، فلا تساوي شيئا امام أنظار البشر(٥). يقول الشاعر :

إن لم تكن ذا علم، فلا تضاهي شيئا أمام أنظار الناس
وإن وصلت سطوتك الى مرتبة زوراب وزال(*)

ويشير الشاعر (سلام) في قصائدهُ الى الجوع والتخلف والغلاء والفقر كلها هي السبب الرئيس لتخلف شعبه، كما ذكر أن الامية والامراض وتلك الظواهر كلها تأتي من جراء الفقر وعدم الحاجة الى المال في المجتمع، يقول:

أين الجهل؟ أنا هنا ليل نهار
انا منشغل، يحرم النوم عني
واجهني العلم بغير حق
نوى ان يحل محلي
فشكوت عنه برقابة
محكمتنا العشائرية
فُعل (الجوع) و(المرض) حكمين
ومنحا حكم العلم بخاطر الجم(٦)

كما ان مشكلة (القمار) هي احدى المشاكل الماثلة التي ذكرها الشعراء الكورد في قصائدهم واعتبروها وباء سيئا وناهبا للرابط الاسري ومصدرا للشقاء ، أحد هؤلاء الشعراء هو (بختيار زيور) الذي وصفها بالعمل المشين في الحياة، فنراه في قصيدة (طريق حياتي) يذكر هذا المرض الاجتماعي بصورة جلاء وكيف يجنب الانسان من مثل هذا السلوك..

لا استجدي الخمر ولا الملبس ولا اللبس ولا الحذاء
لا اميل الى اللهو والمسخرة

(*) من أبطال ملحمة (شاهنامة الفردوسية).

ولا اعتاد كوتجينة ولا (بوكةر) ولا (الرامي)(٧)

لا أبالي بالغزليات الغرامية والاشياء ذات المظاهر الجميلة والافعال الشائنة، لكن طريقتي التي اتبعتها هي اصح و انبل، وان الحياة البشرية رائعة وباهية بهذا الشكل .

لقد استمر الشعر الكوردي على سيره في تناول المشاكل الماثلة في المجتمع الكوردي وذكر الاوبئة والامراض التي سادت في المجتمع الكوردي وأصبحت عامل تخلف الشعب، وايضا تناول معالجة تلك المشاكل بجميع صورها، ويجب أن لا ننسى أن للمرأة دورا مهما وبعدمها تبقى الحياة حالكة وقفرة، لأن المرأة هي نصف المجتمع.

المحور الثاني

دور المرأة في قصائد (بيرةميرد)

لاشك أننا نقبل بما يقوله أفلاطون بهذا الصدد : إن الحب هو نوع من الحاجات ، بل هو حاجة كونية غريزية اجتماعية يفرضها حياة الانسان ووجوده وبقاؤه، لذا فان الشعر الغزلي والتعبير عن الحب للمرأة هو جزء نيِّر وبارز من ادبيات العالم كله، حيث نستطيع القول باننا لا نجد ديوانا من دواوين الشعراء الكورد خالياً من الحب والهيام، وفي هذا المنظار، لاشك أن الشعراء الكورد نظروا الى المرأة بعين الاجلال والحب والعطف، وهذا ما أدى بالشاعر الى أن يخصص جزءا من قصائده للحب والغزل ، والسبب في ذلك يعود الى ان المرأة الكوردية هي حاذقة في جميع ميادين الحياة ولها تأثيرها الخاص بكفاءتها ومهارتها لمشاركة تطور وتأسيس المجتمع الكوردي ، واذا لم نستطع القول ان المرأة الكوردية لها شخصيتها الخاصة بها في أفعالها واقوالها، لكنها أثرت تاثيرا كبيرا كانسان ذي مرتبة ثانية (٨).

لقد انشغل الشعراء الكورد منذ كتابتهم للشعر بالمرأة ومفاتنها ، فالشعراء الكلاسيكيون من قبل امثل بابا طاهر العريان والملا الجزيري واحمد الخاني الذين كتبوا قصائدهم باللهجة الكرمانجية كان معظم قصائدهم تتمحور حور المرأة وجمالها الى جانب مقاصدهم الاخرى ، فها هو (بابا طاهر) يتحدث عن عشق عفيف لاح في ذهنهِ وقلبه..

ليس لي حبيب سواك
ولا اتمنى شيئا غيرك
إلهي انت عالم ليس لي في سوق عشقك
سلعة الا الروح.(٩)

وفي رباعية اخرى يصف حالته الذاتية مع عشقه عندما يبتعد من معشوقتهِ كيف انه ليل نهار وكأنه في بيداء لا أمل له وتهطل الذفرات من مقلتيه مثل الامطار :

انا منهمك بالبكاء ليل نهار
عبراتي تهطل من جفوني ليل نهار
لست سقيما ولا محاطا بالمرض
اتوق النوم والحسرات ليل نهار(١٠)

كما نجد شعراء مثل (نالي وسالم وكوردي) الذين نظموا قصائدهم باللهجة السورانية، وكذلك (مولوي) الذي نظم قصائدهُ باللهجة الكورانية فان دواوينهم لم تكن خالية من الغزل بالمرأة وقيمة الحب للمرأة . اذ يقول (نالي) في بحثه عن حبيبته(حبيبة) :

لا تزح يدي من عنقك يا حبيبة
احسبيها دمي او منية الرقيب
رأسي جسر على طريقك، جسمي سريرك

قلبي يهواك، والروح ملكك فاخذيها
انت تصحبين النسيم، وانا برفقتي اللهيب
شهين حداق، ثمل شراب الدلال
عاشقة ومرققة، جذابة للقلب(١١)

لقد نظم بيرڤميرد كأحد الشعراء الكورد قصائد جمة في هذا المجال، لأنه ذو حس مرهف وشغف ، وممارستهُ للعشق، وقد اعترف بذلك في صحيفة (زين) للمرة الاولى عام ١٩٦٣(١٢).

يقول الدكتور عزالدين مصطفى رسول عن ذلك : ((ان قصائده الغزلية تمثل بعضها تقليدا للشعراء الاخرين ، وبعضها الاخر ذكرى لأيام الشباب حيث يذكر تلك في شيبه ويعبر عن عطف زمنه ذاك وأنين عدم الوصال بالحبيبة، حتى ان هذا النوع من التعبير عن العواطف يؤدي تشاؤمه احيانا الى نوع قريب من عشق الشعراء الصوفية :

ياروحي، احسب، ياروحي أحسب
لوصال الموت احسب أنفاسي
عندما انقبض روحي بغمزتك
تأتيني فئة من الملاك
احسب نفسي احد شهداء العشق
مقبول المسجد ومصدق الصومعة))(١٣).

اهتم بيرڤميرد بالحياة الاجتماعية والتقاليد التي كانت سائدة في المجتمع وله القدح المعلى من هذا الجانب وخصوصا في حياة الارياف والقرى والمهاجر، ومن هذا المنطلق فقد اهتم كثيرا بحياة قبائل الجاف ، وقد نظم قصيدة رائعة حول فتياتها الجميلات والمدللات وذوات العيون الحَوَر، يقول في قصيدة بعنوان (كل بنات الجاف) :

ايتها الفتاة المدللة ، ايتها الفتاة المدللة
ايا ذات الجنس اللطيف ايا فتاة الفلاح
ايا صقر الدلال ، ايا زلفى السكري
ان ابتسمتك مرهم للجروح
ايا بلبلا حاطا على الغصن ، الحاط الغمار
انت شاهين شاهين، كعباك منقبضتان(١٤)

واحيانا يوجه الشاعر (بيرڤميرد) خيبة أمله صوب عشق الشعراء الصوفية ، ويرى د. عزالدين مصطفى رسول : ((إننا لا نستطيع القول إن بيرڤميرد ينتمي الى التصوف ، نعم يحلل لكثير من أعماله في الحياة بنظرة مسلمة وينتقي طريق الاله والتقوى والخوف من الله، فمجرد اعتقاده للوجود والحياة هو اعتقاد منتمٍ الى الاسلام وحتى الصوفية .

يا إلهي لم أظفر بك بالعقل
بل آمنت بك مثل العوام
بعدما علمت أنك إله
نظير البائسين وعميد الفقراء
بعد ذلك لا اتوغل فيها
ولا اقرظ وتد الحكمة))(١٥)

لقد جمع بيرڤميرد في الابيات التالية العشق واحتراق النفس وأنينها والخوف من الموت وألم الحياة ، فيقول :

كن لامبالياً من طعن الاغيار

زر مرقدي وابك لي مرات
تمعن أن مرقدا فريد بين المراقد
حجره كالفحم سودا وغباره مندىً(١٦)

وقد تطرق بيرةميرد بكل عطف وحنان الى ذكر ألمه وهمومه وقت الفراق من حبيبته ، وقدم عشرات من الصور والمشاهد التي يصور فيها ضجره، ويعبر عن بعد وفراق حبيبته بكل اخلاص وتلهف ، ويشبه حالته بطير مطرود من وكرهِ ، هاهو يقول :

واها قد تجاوز، واها قد تجاوز
قد تجاوز فراق قامتك مني كل الحدود
وقد شلت همومك ركبتي
وقد طار شوق الفؤاد من وكر قلبي.(١٧)

ان عشق الشاعر بيرةميرد هو عشق لامتناهٍ، ويبدو في قصيدتهُ هذهِ (أغنية عشقية) يشير فيها الى اكتئاب حالته السيكولوجية وقت افتراقه من حبيبته وألم الفراق والاجتناب منها ومرارة تلك المخاضات والمرارات الخيبة التي كانت يومذاك مصدر أمله بها في قلبه المحروق ، فيذكرها ويقول :

أيا افديتك إلامَ انتظر
لقد انقضت طاقتي فأكاد أنقضي
أفديك اشرع في ليلة فجأة
آت مثل القمر البادر
واضعني طول الشمال بالدار
الجيد في (المحرمة) والقدم في (الخرخال)
بدلالك الماثل وقت مرورك
ايا عيني ضعي قدميك على جفنتي
افديت خشخشتك !

واها للفجر واها للفجر(١٨)

كان بيرةميرد شاعرا محبا للجمال وجنونيا ، فهاهوذا قلبه العاشق يجذبنا الى تلك الحسناء الجالسة بجنبه ويصفها وصفا طريا مدللا، ويسرد أحاسيسه ومشاعره في قمة الرومانسية وخيال واسع شاسع فيذكر حبيبته ويقول :

واها للـ(بيان) التي رأيتها في الفجر
ثمة شامة بين نهديها
كنجمة الصباحات في تلابيب الفجر.(١٩)

ان الشاعر بيرةميرد يذكر المرأة وجمالها وسلوكها الرائع وحسن خلقها بعواطف جياشة فريدة ، وذلك في قصيدة رائعة غاية في الجمال ، فهاهو في قصيدة له بعنوان (لطيفة الجنس اللطيف) تعمق في ذكر جمال المرأة ويتوغل معها في حديث جرى بينهما جالسين يقول :

كنا جالسين أنا والحبيبة
انا ثمل وهي واعية
فأخذت قلبي جله بغمزة عينيها
فاقتفيت قلبي اضطرارا.(٢٠)

المحور الثالث
تأثير التخلف الاجتماعي في قصائد بيرةميرد

لقد قضى الشاعر بيرةميرد معظم شبابهُ ومراهقتهُ في تركيا ، واطلع على الشعراء الترك والفرس الكلاسيكيين، وخصوصا قصائد السعدي والحافظ الشيرازي وبالنسبة للشعراء الاتراك فقد اثر فيه قصائد عبدالحق وحامد ونامق وكمال تاثيرا كبيرا ، ومن الشعراء الكورد الكلاسيكيين فقد توغلت خيالاته في قصائد نالي وسالم ومحوي وبيساراني ومولوي ، وبالتالي أثروا في تفكيره واعتقاده حيث عرف دوما بفكره التقدمي ونظم قصائد بليغة في معظم المناسبات حول ذلك .

من هذا المنطلق فهو من الشعراء الذين اهتموا بالحياة الاجتماعية داخل المجتمع الكوردي، وواجه علنا ضد السلوك السيئ والبذيء وانتقد تلك المظاهر السيئة الماثلة في المجتمع وكثيرا ما واجهته انتقادات ومواقف صعبة وهجمات وحملات زاهقة .

يقول محمد رسول هاوار حول ذلك : ((ان بيرةميرد هو احد الشعراء والادباء الكورد البارزين ، الذي عبر، بدون تظاهر او عوج ، عن بعض اساليب الحالة الاجتماعية داخل المجتمع الكوردي بلغة كوردية بليغة وسلسلة)) . وايضا يقول : ((نتيجة التعبير عن افكاره تلك ، فقد واجهته عديد من الحملات و الطعون من قبل المتخلفين والرهابنة ـــــ الانطوائيين ـــــ . الذين تعودوا على حب الظهور والمراء والمدح الكاذب المفعم بالتزوير...))(٢١).

لم يكن بيرةميرد منتميا الى اي حزب او منظمة سياسية حتى مراحله الاخيرة من عمره، بل كان معظم نشاطاته تتمحور حول المجالات الاجتماعية ، وهذا لايدل على انه لم يقل شيئا عن وطنه وقومه، بل نظم الشعر في جميع ميادين الحياة وادى دورا بارزا فيها ، فهو الرائد في احياء عيد (نوروز) القومي فقد أحياه سنويا ونظم الشعر حوله، كما أنه قرظ في أساليب حياة الريف والتقاليد الموجودة فيها والسوائد الماثلة في عصره والتعليم والعلوم وحث الشباب (ذكرا وانثى) للتعلم ، فهذه المواضيع هي المواضيع الرئيسة لقصائد بيرةميرد .

١- الامية :

ان الشعب الكوردي مثل الشعوب الاخرى على وجه البسيطة طوال التاريخ ، واجه مشاكل اجتماعية وسلوكيات سيئة، وان مصدر هذه الاشكاليات هو بسبب تخلف وجهالة المجتمع، ومن تلك الاشكاليات التي واجهت الشعب الكوردي هي (الامية) التي عانى مجتمعنا منها. وذلك فانهم من جهة لم يقبلوا ان يذهبوا الى المدارس ومن جهة اخرى اتهموا بانهم سيتعلمون أشياء سيئة وينحرفون عن طريق الدين، ومن الواضح ان ذلك استمر مدة طويلة وافتقرت الى فترة اخرى حتى يتعودوا على التعليم والذهاب الى المدارس، ثمة اشكالية اخرى انهم منعوا ذهاب الفتيات الى المدارس، هنا يأتي دور الشاعر لمعالجة تلك الاشكاليات عن طريق شعره، فقد نوَّر انظار الناس على انهم يجب عليهم ان يعلموا اولادهم على معاودة المدارس والذهاب اليها ليعلموا فيها العلوم ويطوروا قومهم ومن التعليم يطرقون باب التقدم ويخطون نحو العلوم .

لذا فاننا نرى ان بيرةميرد ، مقارنة بعصره ، ذو اعتقاد تقدمي ، لأنه رأى الشعوب المتقدمة ، وذلك بعد التجربة الفاشلة لانتفاضة كوردستان التركية(٢٢).

وكذلك انهيار حكم الشيخ محمود الحفيد(٢٣). فقد تبين له ان سبب تقدم تلك الشعوب هو التعلم كما ان سبب تخلف الشعب الكوردي هو الامية ، لذا نراه يتنهد زفيرا حارا للامية ويعتقد ان اساس النهوض يكون على قاعدة التعلم ، لذا يقول :

عندي بسبب التعلم، آهٍ ايها التعليم
اي شعب لم يكن له فن ، فمرضه مدقع
آهٍ اتمنى لو ان التعليم ـ كما ارغب فيه ـ
اراه قبل تشييع جثماني بكفن(٢٤)

ان بيرةميرد يعتقد انه على الفتيات ان يذهبن الى المدارس وان المرأة هي نصف المجتمع ، فكيف يجوز ان يحرم نصف المجتمع من التعليم ؟! كانت حفصة خانم النقيب احدى الشخصيات النسائية التي لها اليد الطولى في حث الفتيات للذهاب الى المدارس، كما ان لها دوراً وفاعلية في تثقيف المرأة في منطقة السليمانية، فكانت حفصة خانم وبيرةميرد يحفزان الفتيات لتكنَّ متعلمات و مثقفات مثل اخوانهنَّ ولهن الدور في تطور البلاد، من هذا المنطلق يقول بيرةميرد :

ايتها الفتيات تعالين الى المدارس فانكن تسكين القلوب
انكن زينة الرياض والترقي ورونق اكاليل الزهور
فهانحن قد أدركنا ان الام الرصينة المتعلمة
باستطاعتها ان تولد نسلا يفعِّل قومها(٢٥)

كان بيرةميرد صاحب فكر متطور ومثقف ، لانه اختلط بالناس في تلك الفترة التي كان ماثلا في اسطنبول ، فقد توصل الى قناعة صحيحة أن أي شعب كانت فتياته متعلمات فانه شعب متطور وان شعاع التعلم كشعاع الشمس تنير درب الحياة، فهذا كله نتيجة تراكم خبراته عن انهيار حكم الشيخ محمود و فشل انتفاضة كوردستان الشمالية، لذا فانه أيد ذهاب المرأة الى المدارس جنبا الى جنب الرجال ليشعلن سراج العلوم ويشاركن في تقدم البلاد، فيقول حول ذلك :

ان البنات المتعلمات
هن وحدهن سبب نجاح الشعوب
ان تربية الاطفال أمل
لتكون الريادة من نصيبنا
ستشرق شمس المشرق
بسبب ولج تعليم الفتيات(٢٦)

لقد رأى بيرةميرد بأم عينيه أحوال وحياة شعبه المضطهد الذي عانى من الاضطهاد والظلم وكيف ان شعبه عانى من الجهل والتخلف وقد نادى ابناء جلدته بصوت عال ان اتجهوا الى العلوم والتعلم واخطوا اليه ، لان البلاد تتطور بالتعلم، فنراه في قصيدة (نشيد لليافعين) يطلب من الفتيان فيقول :

ألا أيا يافعي الوطن تقدموا وسيروا شجعانا
اتجهوا صوب التعلم فاجتهدوا ولا تتخاذلوا
ففي فيء الاستقلال
ايها الاعداء الجهلاء يذهب الشعب الى مجمع الميدان
ستحرر بلادنـــا ويتلاشى تخلفنا
بقوة أبنائنا اليافعين
ألا ايا أبناء الكورد الجدد تعالوا خذوا من حياتنا العبر
خذوا من الزمان ذهنا هاجموا الى الفلاح
الى التضحية بالدم قدر استطاعتكم(٢٧)

كان بيرةميرد متفائلا جدا بمستقبل شعبه، وبذل جهداً كبيراً بافتتاح المدرسة (زانستي) العلمية في السليمانية حيث يصطف الطلبة فيها بالزي الكوردي وينشدون الاناشيد العلمية او الوطنية ، فقد نظم لافتتاح هذه المدرسة :

ان مرتبة تربة وطنا عالية جدا
لما يأت ربيعنا، ولما تخضر حدائقنا
كانت أطرافنا ربيعا، أغاني، تدب اصوات (ساز) و (زيلة)(*)
لكن عندنا بقي الطوفان ، منتميا الى الغيث والصيب

حتى يقول :

ان العلم هو الذي يرفع رتبة البلاد
ان العلم هو الذي يعرفنا باولاوبا
ان العلم ثمين وموطن الامل الاتي
فالاحتفال يوجه الينا
ويصاحبنا توفيق الحق في مخاضنا هذا
يدا بيد، والله يمنحنا القوة(٢٨)

لقد حاول بيرةميرد ان يحرر شعبه من الجهل والتخلف ، كما قلنا أشرنا سابقا ، فقد وجد علة تطور تلك الشعوب الا وهي التعلم ، فقد قال في قصيدة (أنين الضجر) :

اذا لم نفهم بعضنا بالتعلم
فنصبح مثل الحمار ، نحمل الحمالات للناس
اذا اردت ان تكون امورك محكمة
فيجب ان تقلل من الاميين
ان اقبال الاميين هو فترة
علامته قطعة غيمة
حتى يكون ظلنا رفيعا
وتتفرع العلوم والفنون(٢٩)

كان بيرةميرد يعتقد ان بلاده ستبقى متخلفة اذا لم تستنجد نفسها بالتعلم ، فالانسان المتخلف يحمل الاحمال والاثقال مثل الحمار، ويذهب سعيه للاغيار، فهو يرا ان اي بلد كان عدد الاميين فيه قليلا فان اموره محكمة ويحل مشاكله بنفسهِ ويخطو الى التقدم خطوات وتتبلور محاولاته لنفسه وتقدم بلاده .

كان بيرةميرد يتحاور في قصيدتهُ (النشيد العلمي لنوروز) مع (الوطن الام)، كيف ان الوطن يفتقر الى العلم والمعارف ، فيقول فيها:

ها ان الوطن الام جاء ويقول
انا اريد نغمة الابناء المتعلمين
لان العلم موطن الامل
وان الشعب ينمو بالعلوم
فاذا اتحدت حذاقتنا مع العلم
فلا نقع في السخط ابدا(٣٠)

يبدأ بيرةميرد قصيدته هذه بوصف جمال الطبيعة ومن ثم يلج في جوهر التعلم ، هنا نستطيع القول ان الشاعر ذهب الى أقصى مراتب الاخلاص لشعبه ، حيث دعا كثيرا الى

(*) آلتان موسيقيتان .

التعلم وان العلوم هي موطن الامل وانه اذا اتحدت العلوم مع الحذاقة فلا يقع هذا الشعب في السخط ابدا .

يقول د. فؤاد رشيد محمد حول علامات التفكير الاجتماعي ل(بيرةميرد) : ((لقد انتقد بيرةميرد من خلال قصائده الحكمية كثيرا من الظواهر الاجتماعية السيئة وعرض كثيرا من الفتن والاشكاليات الماثلة والمتنوعة للمجتمع الكوردي، ونرى ان خلاصة تلك الخَطب والاشكاليات تتمحور حول ثلاثة محاور رئيسة :

١- السلوك والتصرفات .

٢-العلوم والثقافة .

٣-نقد الحالة الاجتماعية للمجتمع(٣١).

اهتم بيرةميرد، في قصائده بتعليم المرأة، كما في هذهِ القصيدة تحت عنوان (اغنية لمدرسة الفتيات):

بقينا مدركين
ان اما متعلمة
ستولد ابناء
باستطاعتهم ان يحرروا شعبا(٣٢)

لذا نراه في القصيدة نفسها قدم المرأة على البيت ويقول اذا لم توجد امرأة فلا توجد البيوت ، واذا لم تكن هذه المرأة متعلمة فتبقى جاهلة وتجهل الطريق :

لذا قُدمت المرأة على البيت
اذا لم توجد المرأة فلا توجد البيوت
اما اذا كانت أمية
فلا تعرف الطريق(٣٣)

وايضا ان الشاعر اهتم بدور المرأة في المجتمع وهي تشارك الرجل في الحياة فمنح ادارة البيوت وتربية الاطفال وتعليمهم بالمرأة ، كما ذكر اسم الرسول (ص) كيف انه قال : ((الجنة تحت أقدام الامهات)) لان المرأة هي نصف المجتمع:

لا الانشغال بالهراء
منحها تربية الاطفال
اذ الام هي مصدر الجيل الطيب
حيث قاله الرسول نفسه
ان الجنة تحت اقدام الامهات
لكن ذلك لهؤلاء
اللاتي يعرفن العلم والفن(٣٤)

ولم يقف عند حد ذهاب المرأة الى المدرسة للتعلم بل تجاوز ذلك الى انه يجب ان تكون هذه المرأة شجاعة وحاذقة وفائزة، فنرى في قصيدتهُ هذهِ (الفتاة المتعلمة) :

أدخلوا البنت في المدرسة
بقلب فرح
فاجتهدت الفتاة
حتى طلعت الاولى على الدفعة
فصارت كل سنة تسعى
حتى أضحت الاولى في كل سنوات
فمرت سنوات ثمان او تسع

فتخرجت الفتاة من المدرسة
فاصبحت طبيبة النساء
وانتشر صيتها في العالم
ذكروها بمدح
واسموها ابتسام(٣٥)

لقد نظم بيرڤميرد هذه القصيدة للاطفال فيها يكسي رداء الشرف لهم، بلغة سلسة بليغة واختار الفاظه بعيدة عن الالغاز والتعقيدات البلاغية والكلمات الصعبة، تحدث فيها عن الفتاة كيف انها جذلت من اول سنة دخولها في المدرسة واجتهدت حتى تفوقت على باقي اقرانها، وهي كسلسلة مترابطة متتالية حتى تصل الى السنة الاخيرة وانتهت من التعليم حتى صارت طبيبة النساء وذاع صيتها.

وقد نظم بيرڤميرد اناشيد كثيرة للشباب، فمنذ ان كان في تركيا ، سمع نشيدا من افواه الاساتذة والمثقفين الاتراك يرتلونه، او ينشرونها في الصحف السرية انذاك ، وهو بدوره يقرؤه، فاثر فيه تاثيرا كبيرا، وعندما رجع الى كوردستان بقي هذا النشيد في ذهنه فمنذ ذلك الحين تخيل اصطفاف طلبة مدارس كوردستان امام انظاره يغنون :

ان ذاريات الشمال تسمعني صوت اطفال كوردستان
ان نشدهم الشعبي لاهوتي وهو غذاء القلب والروح
آمل ان يكون هؤلاء الشباب شعلة
ويحرروا وطنهم بالعلوم(٣٦)

كثيرة تلك القصائد التي نظمها بيرڤميرد حول اهتمامهِ بالتعليم والتعلم والعلوم ، فمثلا كتب قصيدة للطلبة الاطفال كيف انهم يستيقظون من النوم بجذل ويذهبون الى المدارس حتى لا يتأخروا عن دروسهم وذلك من اجل تقدم بلاده عن طريق التعلم والعلوم ، فينشيد هذا ويقول :

كم هو فرح النهوض في الصباحات
تهطل الانوار من السماء للارواح الناصعة
نهضت من النوم فسمعت تغاريد العصفور
فغسلت وجهي وغيرت ملابسي شروقا
شربت شايا واخذت حقيبتي
وصلت المدرسة فدخلت الصف
فشكرت ان وصلت درسي
فادركته لاني نهضت فجرا
فاحب التعلم والمدرسة
لانه بهما تعمر بلادي(٣٧)

كان بيرڤميرد يعتقد ان التخلف هو مرض المجتمع، وعن طريق التعليم، الانسان المتعلم سيتخلص المجتمع من هذه الامراض .

٢-لعبة القمار :

ان لعبة القمار هي مظهر اخر من مظاهر شعر بيرڤميرد، فقد ذكرها في قصائده ونبه كيف ان هذا السقم يؤثر سلبا في المجتمع وهو مثل الدودة تلج في ثنايا المجتمع وتحله ، لقد حاول بيرڤميرد كشاعر واعٍ عن طريق قصائده ان يسدل الستار عن مساوئ تلك السلوكيات البذيئة في المجتمع ويحددها و يعالجها ، وهو البحث عن التعليم والعلوم فهما يحرران الانسان من قبضة تلك الرغبات الرذيلة، فتطرق اليها تطرقا رائعا ويقول :

ان (ژوكةر) و (جوكةر) في كل مكان
يأخذان الجزية عنوة
فزعمت ان هذا جديدا
فلم اعرف انهما متداولان منذ مئة عام(٣٨)

او يقول :

ان تياترو هنا وعموم الانتظام
الان اصبح لعبة الرامي
انتشرت بين الخاص والعام
فجعلوا (جوكةر) اوراد الصبح والمساء
اذا لم تعرفها فانظر اليها
فزر ليلة مقهى مينه
فترى في جميع الاماكن
كل فئة تجمعت في زاوية
جالسين حول اوراق الرامي
فجن جنونهم للوصول ال (جوكةر)
منشغلين باللعب، فاقدين وعيهم
منتكسي الجيد والظهور(٣٩)

ففي القصيدة اعلاه حاول بيرةميرد ان يحرر مجتمعه من هذا السقم المدقع والبذيء ويبحث عن معالجة له ليخلصه من ذلك السلوك الذي يؤدي بالانسان الى الافعال الشائنة مثل السرقة والغش والخدع والحلف الكاذب ...الخ. حيث انتشر هذا السقم الخاص والعام وانتشر في المجتمع ، فيقول :

فزر ليلة مقهى مينه
فترى في جميع الاماكن
كل فئة تجمعت في زاوية
جالسين حول اوراق الرامي
فجن جنونهم للوصول ال (جوكةر)
منشغلين باللعب، فاقدين وعيهم
منتكسي الجيد والظهور
تسمع صوت الزر والغوغاء
منظر مدهش يشبه المسرح(٤٠)

يصف الشاعر في هذهِ القصيدة الاشخاص الذين انشغلوا بالقمار وجن جنونهم بها وذهبت عقولهم فشبههم بالمسرح ووصفها بلغة سلسة حيث باستطاعة اي قارئ ان يفهمها ، وايضا يقول :

فهذا سحر لايقضى عليه
ولا يعالج حتى بعصا موسى
رغم ان النقود من صنع الله
لكن الناس نسوا الله من اجل النقود(٤١)

ومن ثم تطرق الى وصف حالات اخرى ماثلة ومنتشرة في المجتمع الكوردي انذاك، وهي مرض (النفاق والكذب) حيث نظم عبرا وحكما جمة بلغة الشعر وبيَّن تلك الخصال

والسلوكيات السيئة، فنراه ينتقد كثيرا في تلك الحالات الماثلة في مجتمعهُ وأومأ الى عديد من هذه المشاكل، هنا يقول حول الكاذب :

ان سراج الكاذب يسري قليلا وان البساط يتقطع متليدا
فسادت النار في بيت الكاذب فقالوا كذب، فلم يسعفه احد(٤٢)

تلك الامثال التي قالها بيرتميرد من المنظور الاجتماعي ، كلها قيلت لمناسبة ، وهي توعية الناس من هذه الدنيا الضوضاء ، ينور طريق الانسان ، لذا يقول :

لا تدق باب اللئيم لا ترد اللحم ، ولا تقبل منة البزاز
لا تعبر جسر اللئيم وان القاك قطاع الطـــرق(٤٣)

ويقول في ثناء العلم والمعرفة :

يتصدر العلم والعقل دوما وفي كل البلاد يكون الجاهل حمالا(٤٤)

ان بيرتميرد يحث على العمل والسعي بدل التسول والسؤال من الناس ، واذا لم تسع فان الرزق لا يأتيك من الغيب :

ان الرزق لا ينزل من السماء شرطه هو ان تقتفيـــه
لكن لا بالتسول وسؤال البيوت بل بالكد والتعب وكسب الحلال(٤٥)

او يقول :

اهٍ لعل هذا جُعل قانونـــــا يطرد الجاسوس ومنحوس اللسان معا
تقطع السنهم، فئة منحوسي اللسان فيجعلون عضوهم الاخر لسانا لهم(٤٦)

يتحدث بيرتميرد حول توافق وتوحيد صفوف الشعب فيقول : ان الشعب الذي ساد فيه التوافق والقلب الواحد والصف الواحد فانهم يعيشون في رفاهية ووئام :

كم هو فرح ان ثمة قوما ذوي قلب واح فيبدو في العالم مثل اكليل الزهور
ان هؤلاء الذين لهم قلب ودين واحد يذوقون طعم الحياة معـــا(٤٧)

فالشاعر ميَز عن طريق تلك الامثال المنظومة بالشعر عن الشعراء الموجودين قبله وبعده ، من هذا المنطلق فتمعنوا تلك الامثال الاتية حول: ما أروع ان يعرف الانسان عدوه ويواجهه ، وان الاستشهاد من اجل استقلال الوطن شيء مفتخر، كم هو جميل يقول:

كم هو رائع ان ترى عـــدوك لا ان تجرح قدمك بيديـــــــك(*)
الموت جذل من اجل تحرير الشعب وان المروءة مع الزلفى شـــيء لازم
ان هؤلاء الذين جعلوا انفسهم كبيرين يدورون في عالم ملؤه الدينـــــار
إلهي انشأ لنا جيلا من هــؤلاء الذين ضحوا بانفسهم من اجل رفع راية شعبهم
ليخلصوا الشعب من قبضة الظالمين(٤٨)

الخاتمة :

بعد بحث ومراجعة وتحليل قصائد الشاعر (بيرتميرد) في هذا البحث بعنوان (البعد الاجتماعي في قصائد (بيرتميرد) توصلنا الى النتائج الاتية :

(*) كناية عن عدم رؤية العدو .

١- مما لا شك فيه ان للقصائد الاجتماعية دورا كبيرا وهاما في حياة الكورد ولاسيما تشجيعهم لغرض تطور ونقد المجتمع الكوردي.
٢-يعد الشاعر (بيرةميرد) من الشعراء الكورد المعروفين الذين ساهموا في تطوير المجتمع الكوردي وذلك من طريق تشخيص ومعالجة بعض الجوانب السلبية داخل المجتمع آنذاك .
٣- حاول بحس مرهف وخيال واسع من اجل تطوير وتقدم المجتمع الكوردي وتشخيص العلل وتحديد المعالجات الناجعة لتلك الامراض الاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك .
٤- كانت لـــ(بيرةميرد) أفكار ورؤى اجتماعية خاصة به ، فتارة من طريق تقديم النصائح واخرى من طريق النقد لتلك العادات لصالح خدمة مجتمعه الكوردي .
٥- كانت قصائده بسيطة وسلسة خالية من التعقيدات وسريعة الفهم .
٦-كانت لغة بيرةميرد الشعرية لها خصوصية متميزة وخاصة به في ترتيب الكلمات واستخدام الاقوال المأثورة.
٧- كان شاعرنا الى اخر ايامه وطنيا يحب شعبه مخلصا له ويظهر هذا جليا في مجمل قصائده .
٨-ومن حيث البناء الفني لاشعاره فانه استخدام البلاغة الشعرية والاوزان التي استخدمها في قصائده سهلة وهي اوزان المقاطع العشرة .

Abstract

The social dimension in the poems of permard

By Surood wali Ismail

The present research aims to identify the social dimension in the poems of (permard) and highlights his life and literary and poetic productions, as the researcher touched on the concept of social dimension and the reasons behind the backwardness of Kurdish society and how poetry has a prominent role in the development of societies, especially education and its role in the development of society.

The researcher also dealt with the role of women in the poems of (Permard), and how women have an impact on societies and development, and the impact of social backwardness in his poems, and the most important of these topics illiteracy and gambling, which had a significant impact on Kurdish society, and found that his social poems played a large role in Life of the Kurds, and contributed to the development of Kurdish society by diagnosing and addressing some of the negative aspects of society.

الهوامش:

١- فؤاد رشيد محمد ، المضمون الاجتماعي للشعر الكوردي بعد الحرب العالمية الاولى الى نهاية الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير في الادب الكوردي، بغداد، ١٩٩٥.
٢- الحنين الى الوطن ، الجزء الاول من ديوان زيوتر، بغداد، ١٩٥٨، ص١٤ ــ ١٥.
٣- ديوان احمد مختار الجاف ، اعداد ومقارنة وشرح وتقديم : د. عزالدين مصطفى رسول ، بغداد، ١٩٨٦، ص١٤٦.
٤- ديوان بيكس ، محمد الملا كريم ، ط ٢ .
٥- ديوان اسيري ، مصطفى عسكري ، ج١، ط١، بغداد، ١٩٨٧، ص١٠١.
٦- ديوان سلام ، اعداد ومراجعة وتقديم : اميد كاكه رةش ، ط٢ ، بغداد، دار الثقافة والنشر الكوردية ، بغداد، ١٩٧٩.
٧- ديوان بختيار زيوتر ، محمود زيوتر ، بغداد، ١٩٨٩، ص٧٨.
٨- لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع ، يراجع : صباح غالب ، المرأة في القصة الكوردية ١٩٢٥-١٩٧٠، دار الثقافة والنشر الكوردية ، بغداد ، ١٩٧٩.
٩- ابراهيم احمد شوان ، الادب الكوردي القديم ، ط٢ ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، اربيل ، ٢٠١٢، ص ٢٩ .
١٠- د. مارف خزندار ، تاريخ الادب الكوردي ، ج١، مطبعة اراس، اربيل ٢٠١٠، ص ٢٢٧ .
١١- ديوان نالي ، دراسة وشرح: الملا عبدالكريم المدرس وفاتح عبدالكريم ، مراجعة : محمدي الملا كريم ، من مطبوعات المجمع العلمي الكودري ، بغداد، ١٩٧٦، ص ٣٩٤ ــ ٣٩٦ .
١٢- اميد اشنا ، بيرةميرد ، مراجعة جديدة حول حياته ونتاجاته ، ج١، مؤسسة اراس للطباعة والنشر، اربيل ، ٢٠٠١ ، ص٧٩ ــ ٨٠ .
١٣- د. عزالدين مصطفى رسول ، الادبيات الكوردية الحديثة ، للمرحلة الرابعة ــ الجامعات ، بغداد ١٩٨٩، ص ٦٢ ــ ٦٣ .
١٤- ديواني بيرةميرد، جمعه وكتب هوامشه : محمد رسول هاوار ، ط١، مطبعة شفان ، ٢٠٠٧ ، ص١٤١ .
١٥- د. عزالدين مصطفى رسول، المصدر السابق، ص٦٦ .
١٦- المصدر السابق ، ديوان بيرةميرد، محمد رسول هاوار، ص١٩٩.
١٧- المصدر نفسه ، ص١٥٣.
١٨- المصدر نفسه ، ص٢٢٥.
١٩- المصدر نفسه، ص١٣٠.
٢٠- المصدر نفسه، ص١٣٠.

٢١- محمد رسول (هاوار)، ديوان بيرةميرد (بيرةميرد الخالد)، انتشارات محمدي، سقز ، ط ٢ ، ل ٢٤٦ .
٢٢- للتفصيل حول هذا ، رمزي قزاز ، الحركة السياسية والثقافية الكوردية من نهاية القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين ، مطبعة زين ، سنة ١٩٧١ ، كمال مظهر احمد ، انتفاضة عام ١٩٢٥ الكردية في تركيا ، دراسة تحليلية ، ط٨، بيروت ، ٢٠٠١.
٢٣- م. س لازاريف ، تاريخ كوردستان، ترجمة : د. عبدي حاجي ، الطبعة الاولى ، مطبعة هاشم ، اربيل ٢٠٠٦ . هادي علي ، الشعب الكوردي والسياسات الدولية في القرن العشرين ، مطبعة سيما، السليمانية ، ٢٠٠٨ ، عبدالرحمن قاسملو ، كوردستان والكورد ، الطبعة الثامنة مزيد ومنقح ، ترجمة ثابت منصور ، السليمانية، مطبعة شفان ، عبدالرحمن ادريس صالح البياتي ، الشيخ محمود البرزنجي والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، تقديم الدكتور كمال مظهر احمد، ط٢، مطبعة شفان ، السليمانية ٢٠٠٧، عبدالفتاح علي البو، دراسات ومباحث في تاريخ الكرد والعراق المعاصر، ط١، مطبعة اربيل ، ٢٠٠٧ .
٢٤- بيرةميرد الخالد ، محمد رسول هاوار ، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٧٠، ص ٢٠ .
٢٥- المصدر نفسه ، ص٢٧ .
٢٦- المصدر نفسه ، ص٢٧- ٢٨ .
٢٧- المصدر نفسه ، ص٣٥٤ .
٢٨- محمد رسول (هاوار) ، ديوان بيرةميرد (بيرةميرد الخالد)، انتشارات محمدي، سقز، ط٢، ص٤٤ ــ ٤٥ .
٢٩- ديوان بيرةميرد، جمع وتحقيقلا : فائق هوشيار، ج١، مطبعة الزمانلا، بغداد ١٩٩٠، ص٢٠١.
٣٠- حسن علي عمر ، الرومانسية في قصائد بيرةميرد، رسالة قدمها الى كلية التربية ـــ ابن رشد، جامعة بغداد كجزء من متطلبات درجة الماجستير في الادب الكوردي ، بغداد، ٢٣٢.
٣١- فؤاد رشيد محمد ، الفكر الاجتماعي في امثال بيرةميرد المكتوبة على شكل شعر ، مجلة جامعة دهوك ، الانسانية ، العدد الخاص، ٦، المؤتمر العلمي الاول ، ٢٧ ـــ ٢٩/نيسان ١٩٩٩، ص٨٦٨.
٣٢- بيرةميرد ومراجعة جديدة لحياته ونتاجاته، جمع ودراسة : اميد اشنا، ج١، مؤسسة اراس ، اربيل، ٢٠٠١، ص١٨.
٣٣- المصدر نفسه، ص٣٦٨.
٣٤- المصدر نفسه، ص٣٦٩.
٣٥- بيرةميرد ومراجعة جديدة لحياته ونتاجاته، جمع ودراسة : اميد اشنا، ج١، مؤسسة اراس، اربيل ، ٢٠٠١، ص١٨.
٣٦- محمد رسول (هاوار)، ديوان بيرةميرد (بيرةميرد الخالد)، انتشارات محمدي ، سقز، ط٢، ص٣٤٢.
٣٧- مصدر سابق، (بيرةميرد و مراجعة جديدة لحياته ونتاجاته)، ص٣٦٦.
٣٨- المصدر السابق، (محمد رسول هاوار، ديوان بيرةميرد)، ص٢٦٠.
٣٩- المصدر نفسه، ٢٦١.
٤٠- المصدر نفسه، ٢٦١.
٤١- المصدر نفسه، ٢٦٤.
٤٢- امثال بيرةميرد، جمع وتحقيق : الناشر هةذار، سنة ص٧.
٤٣- المصدر نفسه، ٧.
٤٤- المصدر نفسه، ٢٥٠.
٤٥- المصدر نفسه، ٢٩٦.
٤٦- المصدر نفسه، ٣٦٣.
٤٧- المصدر نفسه، ٤٤٩.
٤٨- المصدر نفسه، ٥٤٢.

المصادر باللغة الكوردية :

١- اسماعيل ابراهيم سعيد ، اسيري، الشاعر الكوردي الوطني، كركوك، ٢٠٠٦.
١٠- ازاد ، التجديد في الشعر الكوردي بعد الحرب العالمية الثانية، رسالة قدمها الى كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الاداب الكوردي، بغداد، ١٩٩٥.
١١- بابا طاهر الهمداني، دوبيتي ها، انتشارات محمدي، ط٢، طهران.

٢- بورتكةيي (صفي زاده)، تاريخ الادب الكوردي ، صديق مطبعة جهر تبريز، انتشارات ناجي، بانه ، كردستان .
٣- محمد الملا كريم، الفكر الاجتماعي والسياسي لبيرةميرد، بغداد، ١٩٩٢.
٤- علاء الدين سجادي، ذكرى بيرةميرد، بغداد، ١٩٥١.
٥- شكرية رسول، الادب الكوردي والفنون الادبية، مطبعة التعليم العالي، اربيل، ١٩٨٩.
٦- عزالدين مصطفى رسول، تاريخ الادب الكوردي، السليمانية، ٢٠٢١.
٧- محمد امين زكي بك، خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان، اعداد: رفيق صالح، مركز (ذين)، السليمانية، ٢٠٠٦.
٨- شكرية رسول ابراهيم، الادب الفولكور الكوردي، الجزء الثاني، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل، ١٩٨٤.
٩- عزالدين مصطفى رسول، الادب الفلكلور الكوردي، دراسة، بغداد، ١٩٧٠.

باللغة العربية :

١- كمال مظهر احمد ، انتفاضة عام ١٩٢٥ الكوردية في تركيا ، دراسة تحليلية، ط٨، بيروت، ٢٠٠١.
٢- فخري دباغ ، خطوات على قناع المحيط، دراسات في علم النفس، ط١، بيروت ، ١٩٧٩، ص١٤و١٥و١٦.